mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 311

محمد بن صالح العثيمين

---

طيب واحد يقرأ خالد رحمه الله تعالى لكنها قول من المؤمن لمن يشاء يسمح به الى الاجل ولم ازل فيما مضى انباء من فضله تأتي من يشاء حتى اتى بخاتم الذي قتل به واعلان - 00:00:00

على كل الامم وخصه بذاتك المقام وبعثه لسائر الانام ومعجز القرآن كالمعراج حقا الى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:20

سبق لنا انه يشترط يشترط للرسالة ثلاث الشروط الحرية والذكورة والقوة وذكرنا ان هذه الشروط لا مجال للبحث فيها الان لماذا؟ لان الرسالة انتهت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خاتم النبيين - 00:00:41

ولكننا نبحث فيها لبيان ان الذين ارسلوا فيما سبق كانوا على هذا الوصف ثم قال المؤلف ولا تنال رتبة النبوة بالكسب والتهذيب والفتوة يعني ان رتبة النبوة لا تنال بعمل العبد - 00:01:09

وهذا ايضا كما قلنا فيما سبق انه لا مجال لا مجال له الان لان الرسالة ختمت بمحمد صلى الله عليه واله وسلم وانما ذكر المؤلف هذا لان بعض المتكلمين قال ان الانسان اذا هيأ نفسه - 00:01:33

للنبوة صار نبوة. اذا هيأ نفسه بالكسر يعني بالتخلق بالاخلاق الفاضلة  القيام بما يجب عليه من الحقوق التي لربه والتي للخلق والتهذيب تهذيب نفسه وتهذيب غيره يعني بحيث يكون رجلا مريدا للاصلاح - 00:01:56

ساعيا فيه والفتوة الكرم والشجاعة قالوا فاذا هيأ نفسه في هذه الامور سيره الله نبيا وهذا ليس بصحيح النبوة لا تنال بالكسر يعني لا يمكن ان يصل الانسان اليها بالكسر - 00:02:27

خلافا لبعض المتكلمين الذين قالوا انه يمكن ان يكون ان يكون الانسان مهذبا نفسه حتى يتهيأ للنبوة فيكون نبيا ولكن لو قال قائل الستم تقولون الله اعلم من حيث يجعل رسالته - 00:02:51

فنقول بلى نقول ذلك لان الله قال هكذا الله اعلم حيث يجعل رسالته. ولكن هل هذا الذي كان اهلا للرسالة؟ هل كان هل كانت هذه بعمل منه او بفضل من الله بفضل من الله - 00:03:15

لاننا نجد اناسا وصلوا الى القمة في الكرم والشجاعة وحسن الاخلاق في الجاهلية مثل عبد الله بن جدعان وغيره ومع ذلك لم ينالوا لم ينال النبوة وانما نالها محمد صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا قال المؤلف لكنها فضل من المولى الاجل - 00:03:35

لمن يشاء من خلقه الى الاجل افادنا المؤلف رحمه الله في هذا البيت ان النبوة فضل من الله يتفضل بها على من يشاء من عباده ولهذا لما قالت اعداء الرسل لما قالت للرسل ان ان انتم الا بشر مثلنا - 00:04:02

قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم يعني ما نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء العبادة وما كان لنا ان نأتيكم من سلطان الا باذن الله - 00:04:27

فالله سبحانه وتعالى هو الذي يمن بالنبوة على من يشاء من عباده. كما يمن بالعلم على من يشاء من عباده مع ان العلم ربما يحصل بالكسر لكن هو منة من الله. كم من انسان حاول ان يطلب العلم وحاول ولكن اجر - 00:04:43

وقوله وافادنا في قوله لمن يشاء من خلقه الى الاجل ان من كان نبوا فلا يمكن ان تسلب منه النبوة فالنبوة لها ابتداء وليس لها انتهاء الا بالموت يعني لا يمكن ان يكون الانسان رسولا ثم تسلم منه الرسالة - 00:05:05

لكن يمكن ان يكون غير رسول ثم ثم يرسل كما هو الاصل. الاصل انه لا يرسل الا من كان قد بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ليكون تام

العقل واما قوله تعالى عن عن عيسى - 00:05:30
حين اشارت امه اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعل نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - 00:05:53
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا فقال بعض العلماء ان هذا خاص بعيسى ان هذا خاص بعيسى واما غيره فلابد ان يبلغ شده ويستوي ويكمل اما عيسى فانه اية من ايات الله - 00:06:13
في خلقه وتكوينه ورسالته وقيل المعنى اتاني الكتاب في علمه فيكون التعبير بالماضي باعتبار ايش باعتبار علم الله ويكون الماظي هنا استعملت في المستقبل لتحقق وقوعه وهذا هو الاقرب ان يكون اتانا الكتاب في علمه وجعل نبيا الى اخره - 00:06:36
طيب يقول ولم تزل فيما مضى الانباء من فظله تأتي لمن يشاء ولم تزل فيما مضى الانباء والانباء فاعل لكن باي شيء انتبه نقول الانباء بالرفض على انها اسم تزل - 00:07:12
لانزال ويزال تعمل عمل كان اذا صدقت بنفي او شبه وهنا سبقت بنفي وهو قوله لم تزل وعليك الانباء اسم تزن وخبرها قومه تأتي لمن يشاء اي لم تزل الانباء اتية لمن شاء - 00:07:42
وقول فيما مضى اي ما سبق هذه الامة تأتي من فظله لمن يشاء من فظله على من على المرسل او المرسل اليهم بل عليهما جميعا تأتي من فضل الله على المرسل وعلى المرسل اليه - 00:08:06
وقوله لمن يشاء اي من يشاء من عباده وقد اخبر الله عز وجل انه بعث في كل امة رسولا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير - 00:08:30
وعليه فنقول كل الامم السابقة قد ارسل الله اليهم الرصيف والنذير واقام الحجة على جميع الخلق ولم يبق لاحد حجة على الله عز وجل فان قال قائل وهل الانبياء محصورون - 00:08:51
قلنا ورد في ذلك حديث يدل على حصره باربعة وعشرين الفا والرسل دون ذلك لان الانبياء اكثر بكثير من الرسل والرسل اقل وقد ذكر في القرآن منهم خمسة وعشرون رسولا - 00:09:15
ولكنهم اكثروا من هذا يزيدون على ثلاث مئة الا ان الله تعالى يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولم تزل فيما مضى الانباء من فضله تأتي للنساء اذا ما عقيدتنا بالنسبة للرسل - 00:09:39
عقيدتنا انه ما من امة الا خلى فيها نذير وما من امة الا بعث الله اليها من يوجهه ويبين له له الحق من هو اول الانبياء ومن هو اول الرسل؟ اول الانبياء ادم - 00:10:04
فانه كان نبيا مكلما كما رواه ابن حبان من حديث ابي ذر رظي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان ادم نبيا؟ قال نعم نبي مكلم - 00:10:29
واما اول غسل فهو نوح لقول الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فاذا كانت النبوة هو كتاب في ذرية نوح وابراهيم دل هذا على انه ليس قبل نوح رسول - 00:10:46
ويدل لذلك ايضا قوله تعالى انه اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ويدل لهذا ما ثبت في الصحيح ان الناس يأتون الى نوح يوم القيامة ويقولون انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض - 00:11:12
وبهذا نعرف ان من اقحم ابليس بين نوح وادم فانه غلط لان نجد شجرة الانبياء التي كتبت يكتبون ادريس قبل نوح وهذا غلط لا شك فيه فان عقيدتنا ان نوحا هو اول الرسل - 00:11:36
اخر الرسل محمد صلى الله عليه واله وسلم لقول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رزق من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فمن ادعى النبوة بعده فهو كافر - 00:12:01
ومن صدق مدعي النبوة بعده فهو كافر ايضا. لانه مكذب لله ورسوله قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي ابن ابي طالب حين خلفه في اهله في غزوة تبوك فقال يا رسول الله - 00:12:24

تخرج واقلب مع مع النساء والولدان فقال له فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي - 00:12:44

رضي الله عنه وقد استدلت الرافضة بهذا الحديث على ان عليا افضل الصحابة ولكن لا دليل فيه لان الرسول صلى الله عليه واله وسلم اراد بقوله ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين خلفه في قومه - 00:13:05

اي في هذه المسألة فقط انما الفضل اخر فلا شك ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي حتى اتى بالخاتم الذي ختم به واعلانا على كل الامم. اعلانا يعني جعلنا فوق كل الامور - 00:13:29

فنحن الاخرون السابقون يوم القيامة. ونحن الشهداء على الخلق في ان الرسل بلغوا ما انزل اليه من ربهم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول شهيد عليكم - 00:13:54

فهذه الامة ولله الحمد هي اعلى الامم ولها النص التام على غيره ولكن بشرط ان تكون عاملة بشريعة الله التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما ان تكون منتسبة فقط - 00:14:15

ويكون الاسلام اسلام بطاقة وهوية بدون عمل فهذا لا يوجد شيء اكثر الناس قد كتب في في هويته وبطاقته ايش؟ الديانة مسلم وهو لا يعرف الاسلام يمكن لا يعرف كيف يتوضأ ولا كيف يصلي ولم يسترشد من احد من الناس عن هذا الامر ولم يهتم - 00:14:35

مسلم كما يقول الاخر انه بوذي منه او انه يهودي او نصراني - 00:15:05